



مسارات تحرك في نفوس الشباب حب البلاد



مغامرة فتاتين تبحثان عن سحر الوطن



مواقع تاريخية لا يعرفها الفلسطينيون

مدونون فلسطينيون يروجون للسياحة الداخلية في زمن كورونا

صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تحتفي بمسارات طبيعية وتاريخية في الضفة



رحلة تنسي قلق الحجر

سياحيين، ويقومون بتدريب مجموعة من الأدلاء السياحيين والبيئيين. وتطلب وزارة السياحة من كل المجموعات السياحية اعتماد الدليل السياحي المحلي في كل منطقة. وفي مبادرة أخرى، قام المغامر الفلسطيني جون عتيق بتأسيس موقع إلكتروني متخصص بالمسارات الطبيعية في فلسطين يحتوي على 63 مساراً.

ويقول عتيق، إن هذه المسارات مخصصة للمشاة على الأقدام في مختلف المناطق، وليست معتمدة بالضرورة من قبل وزارة السياحة، إلا أنها تحتوي على المسارات الرسمية، وبإمكان أي شخص إضافة أي مسار جيد على الموقع الإلكتروني، ومن ثم تجري عملية مراجعة وتدقيق لهذا المسار قبل نشره على الموقع.

يتوفر في المسار التنوع البيئي، مؤكداً أن لديهم الآن 30 مساراً معتمداً على الأرض، وتم إصدار كتاب باسم "دليل المسارات الطبيعية"، ويحتوي على تفاصيل هذه المسارات. وهذه المسارات المعتمدة تشمل المسارات الدينية والصوفية، والمسارات الطبيعية، وهي بالمجمل مسارات سياحية تدعم حركة السياحة الداخلية. وتنتشر المسارات على مختلف

أراضي السلطة الفلسطينية، ويوجد منها 29 مساراً في الضفة الغربية والقدس وفي المناطق المصنفة "ب" و"ج"، ومسار سياحي واحد في قطاع غزة وهو المسار الساحلي الوحيد في فلسطين. وحول وجود مرشدين على دراية وخبرة بهذه المسارات، قال عتيق إنهم يقومون بتدريب أدلاء وخبراء

الزيتون، وغيرها من المجموعات التي تنشط في تنظيم المسارات السياحية. ومن الأسباب التي شجعت هؤلاء الشباب على مسارات المشي زيادة وعي هؤلاء بأهمية المحافظة على الأرض في

وجه التوسع الاستعماري الإسرائيلي، عدا عن الأسباب الترفيهية وللتعرف على المناطق والأرياف، والبعض بات يعتمد على المسارات كمنطق اقتصادي مرجح.

وقال مدير عام السياحة الداخلية في وزارة السياحة أحمد نعيير، إن عدد المسارات في فلسطين غير محصور حتى الآن، لأن الناشطون بها يعملون على وضع معايير محددة، حتى يتم تصنيف كل مسار على أنه مسار مرخص. ويوضح بأن هذه المعايير التي يتم العمل بها، تشترط في المسار أن يحتوي على مقومات الجذب السياحي، وأن

واجتذبت مدونة الفتاتين أكثر من 5600 متابع منذ إطلاقها في مايو، وتقول الفتاتان، إن هدف المدونة جزئياً هو تعريف الفلسطينيين بمقاصد سياحية محلية خلال الفترة التي تشهد قيوداً على السياحة العالمية.

وقالت ملاك (31 عاماً) بلهجتها الفلسطينية الأصلية "يعني أي مكان من المالكين أو المكان السياحي إنه عم بيجينا كثير ناس من خلالكم، فحسبت إنه إحنا زي ما تقول عبينا فجوة كانت موجودة ع إنستغرام ووسائل التواصل الاجتماعي لتغطية الأماكن المميزة في فلسطين". مبادرة "أهلاً فلسطين" ليست الوحيدة التي تنشط على مواقع التواصل الاجتماعي، فمنذ تفشي وباء كورونا في الربيع الماضي، وما تلاه من إجراءات للتباعد ومنع الحركة، بدأ الناس يبحثون عن أماكن طبيعية تخرجهم من الضغوطات النفسية التي يمرون بها.

وأنشأ الصحافي أمير أبو عرام من مدينة رام الله، صفحة على الفيسبوك تحمل عنوان "وين نروح في الضفة"، مؤكداً أن الجائحة وما رافقها من إغلاق للمطارات ومنع التنقل بين الدول، عززت السياحة الداخلية المحلية.

وقال، "تزخر الضفة الغربية التي تمتاز بتنوعها المناخي بالعديد من المواقع الأثرية والسياحية"، مشيراً إلى أن الكثير من المناطق الجميلة في الضفة خاصة التي تضم الأحراش كمنطقة السعودية قرب نابلس وأم صفا في رام الله وينابيع المياه كعين فارة في القدس، لا تبدو معروفة لجميع المواطنين، رغم جمالها اللافت وأقدميتها التي تضرب في جذور التاريخ.

ومنذ فترة بدأ شباب فلسطينيون في تنظيم مسارات سياحية من خلال موقع الفيسبوك، أطلقوا عليها مساميات مختلفة، منها: تجوال سفر، امش واتعرف على بلدك، مسارات، فرسان الأرض، رحال، الحق في الحركة، درب

اتجهت كل الدول التي تعتمد على القطاع السياحي كمورد اقتصادي هام إلى السياحة الداخلية مع إجراءات الحجر في زمن كورونا وإغلاق منافذ السفر، وفي هذا الإطار بادر العديد من الشباب الفلسطيني إلى إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تشجع الفلسطينيين على اكتشاف بلادهم.

الضفة الغربية - تروج مدونتان من مدوني السفر الفلسطينيين للسياحة المحلية في الضفة الغربية التي تعج بأماكن مقدسة للمسيحيين والمسلمين واليهود.

وتزخر مناظرها الجبلية الطبيعية بمشاهد خلابة من تلال الخليل ونابلس نزولاً إلى البحر الميت شديد الملوحة وأخفض بقعة على سطح الأرض.

وتتذرع إسرائيل بمخاوف أمنية لتبرير نقاط التفكيث في منطقة مضطربة تسميها باسمها التوراتي، يهودا والسامرة.

وأما في تبيد مخاوف الفلسطينيين الذين يجنّبون زيارة مواقع بعيدة خوفاً من المحتل الإسرائيلي، أسست الصحافية ملاك حسن والمحامية بيسان الحاج حسن مدونة "أهلاً فلسطين"، وهي مدونة وصفحة على موقع إنستغرام تتحدث عن المقاصد السياحية وتقدم النصائح لعشاق التنزه.

قالت بيسان (32 عاماً) " فكرة صبيحتين فلسطينيتين تذهبان إلى أماكن يعتبرها أغلب الناس بعيدة أو مغلقة بسبب الاحتلال الإسرائيلي أنت لتبديد هذه المخاوف التي يعمقها المستوطنون الإسرائيليون وبنين للفلسطينيين أنه لا يجب أن نترك هذه الأماكن أو نناسها". وأضافت وهي تصور مقاطع فيديو

في دير يعود للقرن التاسع عشر في قرية إرطاس جنوبي بيت لحم لتشرها على إنستغرام "لا بد أن نزرع كل الأماكن في فلسطين ونثبت وجودنا فيها وهذا جزء من وجودنا، من كفاحنا كفلسطينيين". وتتطلب قيادة السيارة إلى قرية إرطاس من مدينة رام الله الفلسطينية عبور نقطة تفكيث إسرائيلية واحدة على الأقل والالتفاف على عدة نقاط

رحلة القطار من شرق أوروبا حتى البحر الأسود تكشف أسرار المدن

أوديسا، لكن يفوتهم أحد آخر أعظم أسرار أوروبا، فالناس في تيراسبول يتسمون بالمحافظة والود وتقديم العون، أما في ميدان سيوفوروف الضخم، فتصطف المساحات الخضراء والأعلام والمباني الإدارية فضلاً عن النصب التذكارية.

رحلة قطار تستغرق أسبوعين تتضمن مدناً بولندية وأخرى أوكرانية ومولدافية حتى البحر الأسود

ساعتان متواصلتان في القطار يفصلان المسافرين عن محطة أوديسا، التي ربما تكون الأجمل بين محطات الرحلة بأكملها. المبنى التاريخي الرئيسي فيها يمتلك قبة عظيمة وقد تمت إعادة ترميم معظم أركانه بعد الحرب العالمية الثانية. جولة قصيرة خارج محطة القطار تنتهي بالسياح إلى دار الأوبرا التاريخية ودرجات "بوتيمكن" الشهيرة. وفي الطريق يتفقد السياح دير سانتا بانتيليميو وكاتدرائية الثالوث المقدس ومعبد أور سومباخ اليهودي ومسجد السلام. يصعد يومياً مئات الزائرين درجات بوتيمكن البالغ عددها 192 درجة، فمن أعلاها يبدو منظر ميناء أوديسا على البحر الأسود خلابة.

المقدس هو مدينة "بالتى" الصناعية الصغيرة حيث تشمل معالم الجذب هناك: الشارع الرئيسي ونصبا تذكارية لدبابة ومركزاً للتسوق. تنصح موظفة الاستقبال في فندق ذا إيليت السياح بأن يستقلوا سيارة أجرة تاكسي خلال توجههم من بالتى إلى كيشيناو لمسافة 135 كيلومتراً مقابل 35 يورو. فتقول "إنها أسرع بكثير من قطارك".

سيارة التاكسي مريحة والسائق ودود، تحدث عن بلدته وأهلها وتبنيها. فمولدوفا من أقر البلدان في أوروبا لكنها تشتهر ببنيتها الجيدة.

كيشيناو عاصمة مولدوفا، واسعة ولكنها ليست مدينة جميلة ولا تحظى بإقبال سياحي ضخم. مشاهد الحياة اليومية هي مصدر الجذب الرئيسي فيها، مراهقون يقفزون بملايسهم في نافورة بأحد المنتزهات؛ ولا أحد يوجه لهم كلمة. منطقة المحطة في مدينة كيشيناو توفر خلفية جميلة للناظرين الصور، ومن عناصرها قاطرة بخارية قديمة.

نادراً ما يخرج أحد من مدينة تيراسبول عاصمة ترانسنيستريا التي انفصلت سريعاً عن مولدوفا عقب انهيار الاتحاد السوفييتي إلا أنها لا تحظى بالاعتراف الدولي، لكن مع الحب العميق تجاه روسيا وبوتين ولينين وماركس لا تشكل ترانسنيستريا مصدر جذب للسياح الأجانب. وأغلب المسافرين يمكنهم في القطار حتى الوصول إلى

المزارعين يعملون في حقولهم وتتعاقد الأشجار مع الأراضي على المشهد، وبين الفينة والأخرى، تظهر قرية أو قبة كنيسة أرثوذكسية، إلى أن تغرب الشمس. ويصل القطار في موعده بعد رحلة استغرقت ثماني ساعات قطع فيها 290 كيلومتراً شملت نقاط المراقبة الحدودية.

بعد رحلة مريحة مدتها أربع ساعات ونصف الساعة يصل القطار إلى فينيتسا المدينة التي يسكنها 380 ألف نسمة وبالكاك ترى فيها السياح، أما أبراج الكنائس والقباب فتقدم للسياح وجهة يزورونها خلال نزهة ما بعد الظهر. المحطة القادمة هي مولدوفا، وخارج القطار، يتابع المسافرون

حولهم النافورات والمتاحف والمطاعم وقاعة المدينة.

بمضي الزائرون في جولة عبر الشوارع المتعرجة المهددة بالحصن، أما الساحات فتتسم بسحر رهيب. تجذب المطاعم الزبائن بأسمائها الأصلية العتيقة مثل "دكتور فوست" و"الأخوية" و"المافيا".



نافذة على سحر الطبيعة

وارسو - قد يبدو القيام برحلة قطار طويلة إلى البحر الأسود تستغرق أسبوعين أمراً جنونياً، لكنه بالنسبة إلى البعض عطلة أحلام. تتضمن الرحلة المرور على مدينة وركلو البولندية ببلدتها القديمة الشهيرة ومدينة كراكوف بميدانها الرئيسي وقلعتها قبل أن يستمر القطار في سيره إلى مدينتي لإيفيف وفينيتسا غربي أوكرانيا. ويواصل القطار طريقه نحو بالتى وكيشيناو في مولدوفا ومدينة تيراسبول في ترانسنيستريا وأوديسا في أوكرانيا.

بعد انطلاقه من كراكوف يصل القطار إلى مدينة بريزيمسك جنوب شرقي بولندا حيث التاريخ العريق.

هنا تنتهي حدود الاتحاد الأوروبي، فيترجل المسافرون وهم يحملون حقائبهم لعبور الطريق السفلي نحو الجهة الأخرى من المحطة ليستقلوا القطار المتجه إلى لإيفيف.

عربات الدرجة الأولى في القطار مجهزة بمقاعد زرقاء وثيرة، كل شيء فيها يتسم بمظهر عصري والفضاءات مساحتها رحبة.

يتوقف القطار عند الحدود البولندية الأوكرانية لقرابة 15 دقيقة، يتفقد رجل بري رسمي هويات الركاب ثم يومئ برأسه، لينطلق القطار سريعاً بين الحقول والغابات والبلدات الصغيرة.

في لإيفيف الموسيقى تصدع في ميدان رينوك بوسط المدينة، يرقص الأحبة ومن